الصدر يدعو لصلاة ومسيرة سنية شيعية موحدة لاخراج الاحتلال و24 بندا في اتفاق الكتل السياسية

اغلاق مداخل كربلاء ونشر 8 الاف شرطي وتمديد حظر التجول لمواجهة العنف

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

فيما دعا الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر الى تنظيم مسيرة عراقية موحدة للسنة والشيعة للمطالبة باخراج الاحتلال واقامة صلاة موحدة في جوامع الطرفين، شهدت بغداد هدوءا نسبيا فرضه استمرار منع التجوال لليوم الثالث على التوالي فيما ما زالت الصحف العراقية محتجبة عن الصدور لليوم الرابع بسبب منع التجوال وعدم قدرة الصحافيين للذهاب الى صحفهم.

وقد وصفت جهات سياسية عراقية الاجتماع الذي جرى في منزل رئيس الوزراء الدكتور ابراهيم الجعفري بانه كان ايجابيا والذي حضره زعيم جبهة التوافق عدنان الدليمي وامين عام الحزب الاسلامي طارق الهاشمي قالت مصادر مقربة من الاجتماع لـ«القدس العربي» ان الاطراف السياسية اتفقت على المضي في الجهود لتشكيل الحكومة، ونددت بقوة باعمال العنف الطائفي التي اجتاحت البلاد عقب تلك التفجيرات.

ودعا رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته إبراهيم الجعفري عقب اجتماع شارك فيه قادة من السنة والأكراد جميع العراقيين إلى التوحد ومحاربة ما أسماه بالإرهاب.

وقال عضو مجلس النواب العراقي عضو قائمة الائتلاف العراقي الموحد عباس البياتي ان المجتمعين اكدوا ضرورة حماية البلد من السقوط في أتون حرب اهلية طاحنة وان الافكار والمقترحات التي طرحت في الاجتماع تمت بلورتها في (24) بنداً اساسياً لاحتواء الازمة، مضيفاً ان المجتمعين اتفقوا على ان المخرج الوحيد لهذه الازمة لن يكون الا باعتماد الحل السياسي.

واجمل البياتي البنود التي تم الاتفاق عليها في الاجتماع بقوله: تطبيق قانون السلامة الوطنية والابتعاد عن الاعتقالات العشوائية، وتشكيل لجنة تحقيق سريعة للنظر في الملفات العالقة والمؤجلة في وزارتي الداخلية والدفاع، وادانة جماعية للارهاب وتبني ميثاق شرف وطني يحرم دماء العراقيين واموالهم واعراضهم، والاتصال مع دول الجوار للمساعدة في السيطرة على الحدود ومنع تسلل العناصر الارهابية، وتمديد فترة حظر التجوال، وحماية العتبات المقدسة والمساجد واعتبار من قتل في المساجد شهداء وتعويض المتضررين وان تتبنى الكيانات والقوى السياسية خطاباً اعلامياً متوازناً يسهم في رص الصفوف وازالة الاحتقان الطائفي، ودعوة وسائل الاعلام العراقية الى ان تكون عاملا مساعدا في تعزيز الوحدة الوطنية والابتعاد عن التحريض واثارة مشاعر المواطنين.

وشارك في هذا الاجتماع 26 شخصية سياسية يمثلون رؤساء القوائم الفائزة في الانتخابات التشريعية الاخيرة وممثلو جميع القوميات ومكونات الشعب العراقي والشخصيات الرسمية والسياسية في البلاد، بالاضافة الى السفيرين الامريكي زلماي خليل زاد والبريطاني وليام باتي.

من جانبه اعتبر بهاء الاعرجي عضو الكتلة الصدرية في قائمة الائتلاف العراقي الموحد الاتفاق الذي تم التوصل اليه من الكتل السياسية هو محاولة لانهاء حالة اللااستقرار التي يعاني منها العراق في الوقت الحالي موضحا «ان نتائج الاتفاق بدأت في الظهور الان اذ قلت اعمال العنف». واشار الى ان الاتفاق سيكون ايضا «فرصة لتشكيل الحكومة والاتفاق على نقاط الخلاف بين الكتل السياسية الممثلة في البرلمان الجديد».

وقال «ان اللجنة التي تم تشكيلها بناء على طلب من رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري بصورة مؤقتة تتكون من ممثلي الكتل السياسية في العراق للوقوف على الازمة الحالية التي يمر بها البلد».

ميدانيا اغلقت الشرطة العراقية وقوات المغاوير مركز مدينة كربلاء منذ صباح الاحد ومنعت الدخول الى المدينة باستثناء الحالات الانسانية.

وقال المتحدث الاعلامي لقيادة شرطة المدينة انه «تم غلق مركز المدينة ومنع دخول الوافدين اليها من المحافظات باستثناء الحالات الانسانية كما منع سير المركبات داخلها». واضاف: «ان وزارة الداخلية نشرت اكثر من ثمانية الاف عنصر من الشرطة وقوات المغاوير لتعزيز الاجراءات الامنية في المدينة وكل المداخل والمنافذ المؤدية اليها».

وأشار المصدر الى «ان هذا الاجراء جاء عقب التفجير الذي استهدف الابرياء من المدنيين بسيارة مفخخة في حي الغدير يوم السبت».

من جهة اخرى ارتفعت حصيلة قتلى وجرحى الانفجار الذى وقع فى محطة للحافلات فى مدينة الحلة جنوب بغداد الى خمسة قتلى وثلاثة جرحى وقال متحدث باسم الشرطة العراقية «ان الانفجار وقع فى الوقت الذى كانت تهم فيه الحافلة الصغيرة بمغادرة المحطة المزدحمة وسط مدينة الحلة الواقعة ضمن تجمع من المدن الى الجنوب من العاصمة».

عراقيون خرجوا في مسيرة للترحيب بالسيد مقتدى الصدر في مدينة البصرة امس (ا ف ب)

الجعفري يعلن اتفاق الاحزاب على تسريع العملية السياسية

■ بغداد ـ اف ب: اعلن رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري في ختام اجتماع شاركت فيه كل الاحزاب الكبيرة في البلاد ان الطبقة السياسية برمتها عبرت عن رغبتها في تسريع العملية السياسية.

وعقد الاجتماع «التشاوري» بينما يشهد العراق ممارسات استهدفت في الايام الاخيرة الطائفة السنية وبعض اماكن العبادة بعد اعتداء على ضريح الامامين الهادي والعسكري في سامراء شمال بغداد.

وقد فرض منع تام للتجول في عدد من المحافظات العراقية، مدد مساء السبت.

وقال الجعفري بعد اللقاء الذي عقد في منزله وحضره الرئيس جلال طالباني والسفيران الامريكي زلماي خليل زاد والبريطاني وليام باتي، ان «الاجتماع (...) كان ايجابيا وصريحا جدا وهناك تطابق في وجهات النظر».

وعبر الجعفري عن «تفاؤله»، موضحا ان ان المشاركين في الاجتماع اقترحوا «تسريع العملية وتوقيع ميثاق وطني بين مختلف مكونات» المجتمع العراقي. وقال «انا متفائل وعندي خبر جيد اعلنه للعراقيين: نحن بعيدون جدا عن الحرب الاهلية».

وحضر الاجتماع خصوصا رئيسا جبهة التوافق العراقية (اكبر لائحة سنية) عدنان الدليمي وطارق الهاشمي اللذان كانا اتهما الحكومة بانها لم تتخذ الاجراءات اللازمة لمنع وقوع الممارسات ضد السنة.

كما اتهما اعضاء في حركة الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر بالمشاركة في هذه التجاوزات.

وقال وزير الدفاع العراقي سعدون الدليمي ان اعمال العنف التي تلت هجوم سامراء اسفرت عن سقوط 119 قتيلا في البلاد وادت الى تدمير اكثر من عشرين مسجدا.

واكد الجعفري ان القادة السياسيين اكدوا في الاجتماع ضرورة «حماية الاماكن المقدسة» وفتح «تحقيق حول الاحداث الاخيرة». كما اعربوا عن رغبتهم في حل مسألة السجناء السنة «وخصوصا البحث سريعا في الملفات من اجل اطلاق سراح الابرياء».

وقال ان المشاركين في الاجتماع اشاروا في هذا الصدد الى اهمية زيادة عدد القضاة من اجل تقليص فترات الاعتقال.

واضاف انهم طالبوا ايضا باخلاء المساجد المحتلة واعادة ترميم التي اصيبت باضرار. وشددوا على دور الشرطة من اجل «الحؤول دون تسلل ارهابيين».

من جهة اخرى، اعلن الجعفري ان الضحايا الذين سقطوا في اعمال العنف الاخيرة سيعتبرون «شهداء» وسيتم التعويض على عائلاتهم.

وقال رئيس الوزراء ايضا ان الاحزاب التي شاركت في الاجتماع «اكدت ان جميع العراقيين هم ضد الارهاب ويجب ان يكون هناك خطاب سياسي وخطب دينية ايجابية تدعو الى الوحدة» الوطنية.

ومن ناحيته، اعتبر طارق الهاشمي ان الاجتماع شكل «خطوة اولى في الاتجاه الصحيح» ويجب ان تعقبه تدابير اخرى. لكنه رفض ان يوضح ما اذا كانت جبهة التوافق العراقية ستعود عن قرارها تعليق مشاركتها في المفاوضات الجارية حول تشكيل حكومة جديدة.

وقال «كان حوارا من اجل نزع فتيل الازمة وانا مرتاح لهذا الحوار البناء الذي ادى الى حلول جيدة».

اما صالح المطلك وهو رئيس لائحة سنية اخرى فقال «كنا امام حائط والان يجب العمل من اجل ايجاد كوة للتوصل الى تشكيل حكومة وحدة وطنية».

ومن ناحيته، قال النائب الشيعي جواد المالكي ان «هذه الاجتماعات التشاورية» ستتواصل. واضاف «اليوم (مس)، اظهر كل واحد انه يتمتع بحس المسؤولية».

وقبل الاجتماع اكد مسؤولون في التيار الصدري الشيعي وهيئة علماء المسلمين السنية في اجتماع في مسجد ابي حنيفة في منطقة الاعظمية شمال بغداد على العمل على «وحدة المسلمين (...) مهما اختلفت مذاهبهم وقومياتهم ولغاتهم».

واتفق الجانبان على ان يوصيا «ابناء العراق بالتكاتف وتفويت الفرصة على الاعداء المتربصين بدين العراق ووحدته وعروبته ونؤكد على وحدة المسلمين (...) مهما اختلفت مذاهبهم وقومياتهم ولغاتهم».

وقد حضر هذا الاجتماع الشيخ فاضل الشرع ممثل الزعيم الشيعي مقتدى الصدر مع عدد من قادة هذا التيار، بينما حضر عن هيئة علماء المسلمين الشيخ عبد السلام الكبيسي والشيخ احمد حسن الطه اضافة الى ممثلين عن التيار الخالصي الشيعي.

ودان الجانبان «الذين سعوا من خلال الاعلام الى اثارة الفتنة الطائفية والتحريض على ما يؤدي الى الحرب الاهلية وسوف يكون من حقنا مقاضاة من يقوم بمثل هذه الاعمال».

كما اتفقا على «وجوب حرمة الدم العراقي وحرمة بيوت الله من مساجد وحسينيات ومراقد الائمة الاطهار» وعلى «وجوب ارجاع جميع مساجد المسلمين الى اصحابها مع حرمة التصرف فيها دون اذن المتولي عليها ومطالبة الحكومة باعمارها».

وقد اقاما صلاة موحدة بامامة الشيخ عبد السلام الكبيسي في مسجد ابو حنيفة.

مقتل جنديين امريكيين غرب بغداد

■ بغداد ـ اف ب: اعلن الجيش الامريكي في بيان امس الاحد مقتل جنديين امريكيين في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهما شرق العاصمة بغداد.

وقال البيان ان «عبوة ناسفة انفجرت عند مرور آلية كانا يستقلانها عند الساعة 2,50 بالتوقيت المحلي من امس الاحد (23,50 تغ السبت) شرق العاصمة بغداد». واضاف البيان ان «الجندي الاول توفي في مكان الانفجار اما الثاني فقد نقل الى مستشفى عسكري قريب من المنطقة الا انه توفي متأثرا بجروح في المستشفى».

وبذلك يرتفع عدد القتلى الامريكيين منذ غزو العراق في آذار (مارس) 2003 حتى اليوم الى 2291 بمن فيهم العاملون الامريكيون مع هذه القوات.

فريق الدفاع عن صدام يجتمع معه وقد ينهي المقاطعة للمحاكمة

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال خليل الدليمي رئيس فريق الدفاع عن صدام حسين امس ان افراد الفريق سيجتمعون مع الرئيس العراقي السابق قبل استئناف المحاكمة يوم الثلاثاء وقد ينهون مقاطعتهم للجلسات.

وقال الدليمي لـ«رويترز» في الاردن حيث يتخذ فريق الدفاع مقره من أجل سلامته ان رئيس المحكمة الكردي الجديد رؤوف عبد الرحمن رفع الحظر عن مقابلة المحامين لصدام وسمح لهم برؤيته قبل انعقاد جلسة يوم 28 شباط (فبراير) التي قد يحضرها الفريق. وتابع الدليمي ان القاضي بدا أكثر لينا بعد انسحاب المحامين منتقدا المحامي الذي عينته المحكمة اثر انسحاب فريق الدفاع من المحاكمة الشهر الماضي.

وتابع الدليمي ان المسؤولين الامريكيين والمحكمة وافقوا على ان يجتمع مع صدام قبل جلسة الثلاثاء القادم. وكان الدليمي قد منع من مقابلة صدام في وقت سابق من الشهر الحالي. واضاف ان هذه المقابلة ستكون حاسمة في تحديد مسار الدفاع في المستقبل في ضوء ما سيتلقاه من تعليمات من الرئيس السابق. ولم يتسن الاتصال حتى الآن بمسؤولي المحكمة للتعقيب.

وشهدت محاكمة صدام وسبعة اخرين بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية والمستمرة منذ اربعة اشهر مقتل اثنين من المحامين كما انزلقت الى حالة من الفوضى قبل شهرين حين استقال القاضي السابق بعد أن شكا من تدخل الحكومة.

ويرى مراقبون ان عبد الرحمن يواجه ضغوطا كي يتجنب التعرض لانتقادات من جانب قادة امريكيين وعراقيين بأنه متساهل أكثر من اللازم بمنح صدام وقتا طويلا للتحدث.

وكانت محاولاته لاسكات صدام هي ما دفع الاخير وغيره من المتهمين الى التغيب عن المحاكمة جلستين وفريق الدفاع الى الامتناع عن حضور الجلسات. واسفرت اعمال العنف الطائفية التي تجتاح العراق منذ بضعة ايام عن فرض حظر التجول على بغداد وهو الامر الذي قد يعطل جلسة يوم الثلاثاء بعد تأجيل المحاكمة اسبوعين. لكن الدليمي يصر على انهم سيرفعون دعوى ضد عبد الرحمن على أساس انه من الصعب عليه ان يتحلى بالحياد بسبب أصله الكردي. وكان عبد الرحمن قد أقام جمعيات لمساعدة مسقط رأسه حلبجة على التعافي من هجوم بالغاز ينسب الى قوات صدام عام 1988 وقتل فيه نحو 5000 شخص بينهم اقارب رئيس القضاة.

(رويترز)

تأتي من جانب هيئة المحكمة وتشير الى تساهلها قد تؤدي الى انهاء المقاطعة وتنازل فريق الدفاع عن مطالبته باستبدال القاضي. وتابع ان رئيس القضاة تعهد شخصيا بتلبية مطالب فريق الدفاع في حال حضر جلسة يوم الثلاثاء.

واتهم فريق الدفاع القاضي عبد الرحمن بالتحيز والتعجل في اصدار حكم وقال محامون انهم لن يعودوا الى المحكمة الا بعد استقالة القاضي. لكن الدليمي يصر على انهم سيرفعون دعوى ضد عبد الرحمن على أساس انه من الصعب عليه ان يتحلى بالحياد بسبب أصله الكردي. وكان عبد الرحمن قد أقام جمعيات لمساعدة مسقط رأسه حلبجة على التعافي من هجوم بالغاز ينسب الى قوات صدام عام 1988 وقتل فيه نحو 5000 شخص بينهم اقارب رئيس القضاة.

(رويترز)

انفجار في مسجد شيعي في البصرة

■ البصرة (العراق) ـ رويترز: قالت الشرطة وشهود عيان ان متفجرات كانت موجودة في منطقة الوضوء بمسجد شيعي في مدينة البصرة انفجرت امس الاحد لتتسبب في اصابات طفيفة.

وقالت الشرطة انها تشتبه في ان الرجال الثلاثة الذين اصيبوا في الهجوم كانوا يحاولون زرع القنبلة عندما انفجرت قبل الاوان. وتسبب الانفجار الذي وقع في مسجد الامام علي في حالة فزع في بادىء الامر في وقت تشهد فيه البلاد اعمال عنف طائفية تثير مخاوف من الانزلاق الى حرب اهلية. وجاء الانفجار بعد وقت قصير من تنظيم رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر جمعا حاشدا في البصرة ودعا كلا من الشيعة والسنة الى اقامة صلوات مشتركة يوم الجمعة. وكان رجل الدين الشيعي المعادي للولايات المتحدة على بعد عدة كيلومترات من مكان الانفجار في ذلك الوقت. وتقع مدينة البصرة ثاني اكبر مدن العراق في الجنوب الذي يهيمن عليه الشيعة ولكن نحو ثلث سكانها من السنة. وادى هجوم على مزار شيعي هام في مدينة سامراء بشمال العراق يوم الاربعاء الى عمليات انتقام واسعة ضد المساجد السنية كما اثار اسوأ اشكال العنف الطائفي التي تشهدها البلاد منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2003.

المحامي الاردني العرموطي ينتقد القاضي ويتوقع صدور حكم ببراءة صدام

عمان ـ «القدس العربي» ـ من هديل غبون:

قبل يوم واحد على موعد انعقاد جلسة محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين ومعاونيه المقررة يوم غد الثلاثاء في بغداد، لم تتضح في الافق بعد فيما اذا كانت هيئة الدفاع عن الرئيس ستحضر الجلسة وهي لا تزال في انتظار رد المحكمة العراقية العليا على طلب الدفاع برد القاضي رؤوف رشيد وتلبية طلبها بلقاء الرئيس صدام، حيث توجه رئيس هيئة الدفاع المحامي العراقي خليل الدليمي امس لمقابلة هيئة المحكمة وتأكيد طلب الدفاع بمطالبه، وفقا لما صرح به المحامي الاردني صالح العرموطي عضو هيئة الدفاع عن الرئيس صدام في اتصال خاص مع «القدس العربي».

في السياق ذاته، اكد العرموطي موقف فريق الدفاع من تعليق حضور جلسات المحاكمة نتيجة الانتهاكات الاجرائية القضائية الصارخة التي ارتكبها ويرتكبها رئيس المحكمة رشيد، بما فيها ما وصفه «بعصبية مزاجه وهيجانه» في ادارة الجلسات، حتى دفع العرموطي بالقول بلا تردد «اطالب بعرض رشيد على لجنة طبية مختصة لفحص قدراته العقلية والتأكد من سلامتها».

وفيما وقعت ملاسنات بين القاضي رشيد والعرموطي في الجلسة الاولى التي حضرها الاخير نتج عنها اخراج المحامي العرموطي وانسحاب الدفاع من بعده، شدد العرموطي على ضرورة تلبية المحكمة للشروط التي وزعت في بيان خاص باسم هيئة الاسناد لحضور الجلسة المقبلة، تضمنت مطالبة بـ«رد» القاضي رشيد وتنحيته لمخالفته الاجراءات القضائية من جهة ولمخالفة اجراءات تعيينه اضافة الى اعتباره «خصما» لموكلي الدفاع صدر بحقه حكمان بالمؤبد في عهد حكم الرئيس صدام حسين، وهو يترأس الان لجنة متضرري «حلبجة» في العراق، دون ان يكترث بما اشيع حول مطالبة المحكمة العراقية باقصاء العرموطي واعضاء اخرين من الدفاع في القضية، قائلا: «اننا لن نسمح لانفسنا بأن نكون شهود زور في قضية..وفريق الدفاع متفق على كافة الاجراءات».

واضاف العرموطي من عمان ان فريق الدفاع اجمع في اخر اجتماعاته التي عقدت مساء السبت على عدم التراجع عن مطالبه وتمسكه بالدفاع عن الرئيس، وعلق مضيفا ان ما يحصل في محاكمة الرئيس هو «وصمة عار» في تاريخ القضاء العراقي مشيرا الى ان «قرار» الاحالة الى الدفاع لم يصل من المحكمة وهو من الاجراءات الابتدائية في سير اية محاكمة، ولفت الى ان تصرفات القاضي رشيد تنم عن «جهل بالقوانين» خاصة ما تعلق منها باصراره على وجود مادة في القانون العراقي تجبر احضار «الموكلين» في القضية بالقوة، وهو ما نفاه العرموطي بالمطلق. وانتقد العرموطي اجراءات المحكمة في الاستماع للشهود وتعيين محامي دفاع للرئيس ومعاونيه دون وجه حق مبررا ذلك بالقول ان الافراد «المحتاجين» او «الفقراء» ممن لا يقدرون على تعيين محام تعين المحكمة بدورها لهم محامين وهو ما لا ينطبق على حال الرئيس صدام.

من جهة اخرى لم يتفق نقيب المحامين الاردنيين العرموطي مع ما تردد على لسان الخبير في القانون الدولي غسان الجندي بتوقعاته بصدور حكم الاعدام ضد الرئيس صدام رغم اشارته الى ان المحكمة «دعائية» وليست «قضائية» موضحا ذلك بالقول: «ان الحكم ينزع صلاحيات (رئيس الجمهورية)..

وحسب القوانين المعمول بها فإنه حتى لو صدر حكم اعدام ضد الرئيس فلن يتم تنفيذه لان قرار البراءة اراه جاهزا لتسجل الحكومة العراقية والطرف الامريكي موقفا عادلا في نظر المجتمع الدولي والعالم..ولس من مصلحة العراق ولا الاحتلال الامريكي اصدار حكم بالاعدام لما اصبح يتمتع بها الرئيس صدام من ثقة الشارع العربي». وفيما اشار العرموطي الى ان المحكمة تستعد لاجراءات محاكمة في قضية قادمة هي قضية «الانفال»، قال ان الحكم «بالبراءة» في قضية الدجيل سيصدر لعدم توفر الادلة و«لتجميل صورة القضاء العراقي من جهة اخرى..اما الحكم بالاعدام فان صدر فلن يكون الا في القضية القادمة حسب توقعاتي».

وكان الخبير القانوني الجندي قد صرح في مقابلة اجرتها معه صحيفة «العرب اليوم» الاردنية اليومية، بأن القرار النهائي للمحكمة مرتبط باجندة امريكا المتعلقة بمشروع الانسحاب الامريكي من العراق قائلا: «هم يريدون ترك ولو اثر هامشي، وبالتالي فإن محاكمة الرئيس صدام واعدامه، ستستخدم من قبل الاعلام الامريكي على انها نتيجة للاحتلال والديمقراطية التي اصبحت الكلمة السرية للقتل والتعذيب».

واضاف: «هناك احتمال باصدار حكم قاس ضد الرئيس صدام والعديد من رموز السلطة في العراق يطالبون بالاسراع في ذلك، ويقومون باستقراء الحكم، فالرئيس المؤقت جلال الطالباني قال مؤخرا انه لن يتردد في التوقيع على اعدام الرئيس صدام. والاحتمالات مفتوحة لكل شيء، وحتى حزيران (يونيو) المقبل، سيتم اتخاذ قرار ما، ويبدو ان الغالبية العظمى في المؤسسة الحاكمة في المنطقة الخضراء تؤيد الاعدام رغبة في الانتقام.

وفيما تولى القاضي الجديد رئاسة المحكمة في الشهر الماضي إثر استقالة سلفه رزكار أمين، وتبنى رؤوف عبد الرحمن نهجا أكثر صرامة مع المتهمين، يحاكم الرئيس صدام حسين وسبعة من معاونيه فيما يسمى بأحداث «الدجيل» بعد محاولة اغتياله، وكانت الجلسة التي عقدت في الرابع عشر من شباط (فبراير) الماضي هي الجلسة الثانية عشرة من جلسات محاكمة الرئيس، وقد نفى الرئيس صدام وأعوانه السبعة تلك الاتهامات بشأن مقتل 148 من سكان البلدة في عام 1982.

السامرائي يشيد بموقف الصدر وينتقد تأخر قرار الحكومة بحظر التجوال

■ بغداد ـ «القدس العربي» ـ من حكمت الحسيني:

قال الشيخ احمد السامرائي عضو هيئة علماء المسلمين لـ«القدس العربي»: كنا نتوقع من العدو الذي يتربص بنا ان يفعل ما فعل اليوم لكي يضعف البلد ويرميه في بئر الحرب الطائفية لكن العراقيين الاصلاء اذكى من ان يسقطوا به ونتمنى على اخوتنا الشيعة بان يتبعوا الفتاوى التي اصدرها سماحة السيد السيستاني وباقي المراجع الكرام والتي تحثهم على الصبر وعدم الانزلاق بتلك الخطة الخبيثة وقطع الطريق على كل ما يعكر وحدة الصف بين العراقيين ونبذ الطائفية بكل اشكالها.

واضاف «انني اشكرهم على تلك الفتاوى التي حرمت الاعتداء على بيوت الله رغم انها لم تجد الصدى في نفوس بعض المغرضين».

واشار السامرائي الى موقف السيد مقتدى الصدر الرجولي والوطني الذي طال ما عرفنا ذلك عنه واشار الشيخ الى القادة السياسيين القائمين على سدة الحكم قائلا «ان موقفهم كان ضعيفا ومتذبذبا فقد كان باستطاعتهم فرض حظر التجوال بعد اول حالة اختراق حدثت للمساجد. هل يعقل ان يحرق اكثر من 170 مسجدا ويقتل مئات الابرياء والحكومة بين متفرج ومشارك في التخريب؟». وعرج على قوله بان بعضا من قوات الداخليه والدفاع شاركت الغوغائيين بعمليات التفجير والاحراق والقتل وان ما يقرب من 350 مواطنا جرحوا خلال عملية صد الغوغائيين ومحاولة منعهم من احراق بيوت الله.

واضاف «الموقف السلبي للحكومة كان واضحا للعيان والحسنه الوحيدة التي قامت بها هو فرض حظر التجوال الذي قلل الهجمات الغوغائية، كما لاحظ العراقيون كيف ان القوات المحتلة اختفت من الساحة بشكل ملفت للنظر وكان الامر لا يعنيها. نحن كهيئة تمثل المسلمين سنة وشيعة نحمل الاحتلال مسؤولية ما حدث كون هذا هو من صميم الواجبات التي تقع على عاتقهم استنادا الى المواثيق الدولية التي تحتم على كل قوة محتلة ان توفر الامن والمعيشة الجيدة للشعب الذي وقع عليه الاحتلال».

مسلحون يطلقون النار على صبية يلعبون كرة القدم بالعراق

■ بعقوبة ـ رويترز: فتح مسلحون النار على مجموعة من الصبية كانوا يلعبون كرة القدم بمدينة بعقوبة العراقية امس الاحد مما أسفر عن مقتل صبيين واصابة خمسة اخرين فيما قال مسؤول بالشرطة انه هجوم طائفي. واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «هذا الدمار محاولة لاشاعة التوترات الطائفية».

وتابع المسؤول ان ثلاثة مسلحين اتجهوا بسيارة مسرعة الى المنطقة التي كان يتجمع بها الصبية وفتحوا النار. وأضاف ان الصبية كانوا يلعبون كرة القدم بحي يقطنه خليط من السنة والشيعة بمدينة بعقوبة. ويأتي الهجوم بعد تفجير ضريح شيعي بمدينة سامراء شمالي بغداد يوم الاربعاء مما فجر أسوأ أزمة في العراق بعد الحرب تبعتها مناشدات من جانب زعماء بالتزام الهدوء خشية الانزلاق الى حرب أهلية.

ملك الاردن يؤكد مسؤولية دول الجوار عن دعم العملية السياسية بالعراق

■ عمان ـ يو بي آي: شدد العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني امس الاحد على مسؤولية دول الجوار العراقي وتحديدا ايران والاردن في دعم العملية السياسية في العراق .

جاء ذلك خلال لقاء العاهل الأردني مع مساعد الرئيس الايراني محمد مشاي الذي يرأس ايضا منظمة التراث الثقافي والسياحي في ايران.

ويزور مشاي الأردن للمشاركة في مؤتمر سياحي اقليمي. وقالت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان الملك جدد للمسؤول الايراني إدانة استهداف المقامات والمزارات الدينية والمساجد بالتخريب والتدمير معتبرا ذلك عملا مرفوضا ومدانا ومسيئا لجميع المسلمين.

وقالت (بترا) ان الملك لفت الى مسؤولية الاردن وايران ودول الجوار في دعم العملية السياسية في العراق ومساندة جهود العراقيين لاستعادة الاستقرار والمحافظة على وحدة اراضيهم وتماسكهم.

التحالف الكردستاني يخشى توسع انعدام الثقة بين الكتل السياسية

■ بغداد ـ «القدس العربي»: اعرب التحالف الكردستاني عن خشيته من توسع فجوة انعدام الثقة بين الكتل السياسية بعد تفجيرات سامراء وتداعياتها. وقال محمود عثمان عضو البرلمان عن التحالف الكردستاني في تصريح صحافي امس الاحد: «ان تفجيرات سامراء الاجرامية افرزت في الساحة السياسية العراقية مسالة انعدام الثقة بين بعض الاطراف السياسية مما يؤثر سلبا على سير العملية السياسية وخاصة في موضوع تشكيل الحكومة المنتظرة». واضاف: «ان عملية تشكيل الحكومة قد تاثرت بنحو كبير وواضح، عقب نسف قبة ضريح الامامين (علي الهادي وولده الحسن العسكري) عليهما السلام في سامراء اذ تدهور الوضع الامني وانعدمت الثقة بين الاطراف السياسية والقت (العملية) بظلالها على تشكيل الحكومة وسير العملية السياسية في العراق». واوضح عثمان:«ان هناك جهودا كبيرة تبذل لاعادة الوضع الامني الى ما كان عليه قبل التفجيرات والسيطرة على الشارع العراقي واعادة الثقة بين الاطراف السياسية من خلال تكثيف الاجتماعات وتبادل وجهات النظر والآراء فيما بينها». واشار الى: «ضرورة اعادة الاجتماعات الرسمية الخاصة بتشكيل الحكومة تدريجيا لانها تخفف من حدة الاحتقان السياسي الموجود الان على الساحة».

امام جامع ابي حنيفة: كشف الجناة ومحاسبتهم قبل اعمار المرقدين

■ سامراء ـ «القدس العربي»: عقد عدد من علماء الدين وشيوخ العشائر من اهالي سامراء اجتماعا قرروا في ختامه ان حملة اعمار للمرقدين العسكريين عليهما السلام يجب ان تتم بعد التحقيق في القضية ومعرفة الفاعلين. وقال الشيخ احمد حسن الطه السامرائي امام وخطيب جامع ابي حنيفة النعمان يوم امس الاحد، لـ«القدس العربي» «ان اجتماعا موسعا ضم اهالي سامراء من علماء دين وشيوخ عشائر قد قرروا ان اية حملة اعمار لمرقد جدنا الامام (علي الهادي وولده الحسن العسكري) عليهما السلام لن تكون مرضية الا اذا عرف الفاعلون الذين دمروه وتمت محاسبتهم على جريمتهم». واضاف السامرائي ان حملة الاعمار للمرقدين العسكريين مرتبطة بتشكيل هيئة محققين اكفاء للكشف عن الجهات التي تقف وراء تفجير المرقدين والجهات التي تقف وراء الاعتداءات على المساجد وانتهاك الحرمات وقتل الابرياء». يذكر ان سامراء تعيش جوا محتقنا منذ تفجير مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري، وقام متبرعون من ان اهالي سامراء بتنظيف الصحن الشريف امس الاول وتجميع الانقاض من دون اخراج اي منها خارج السور الذي يحيط بالصحن.

«التوافق» تبدي ارتياحها لمبادرة طنطاوي بزيارة العراق

■ بغداد ـ «القدس العربي»: اعربت جبهة التوافق العراقية عن ارتياحها العميق لمبادرة الشيخ الطنطاوي شيخ الازهر لزيارة العراق خلال الايام المقبلة. وقال حسين الفلوجي عضو البرلمان عن جبهة التوافق العراقية لـ«القدس العربي» «ان زيارة الطنطاوي تكتسب اهميتها من انها تتزامن مع ازمة داخلية تنذر بحرب طائفية بين العراقيين». واضاف: «ان هذه الزيارة ستجمع الشمل بين الشيعة والسنة وتحافظ على التلاحم بين ابناء الشعب العراقي وتقضي على الفتنة الطائفية وتقبرها قبل ان تلد لانها كالسرطان الذي يمكن له ان ياكل العراقيين لا بل وحتى الدول المجاورة بلا شك».